المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

تحليل دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية قدرات المجتمعات المحلية في التكيف مع الازمات

م.د. اسراء علي رشيد قادر
هيئة البحث العلمي، بغداد، العراق. / esraa.a.rasheid@src.edu.iq

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرات أفراد المجتمع المحلي، وتحديداً الشباب العاطلين عن العمل، على التكيف مع الأزمات الاقتصادية في مدينة بغداد. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة قصدية بلغت (200) مستجيب، تم تقسيمهم بالتساوي بين أخصائيين اجتماعيين وشباب عاطلين عن العمل. وأظهرت النتائج أن للأخصائي الاجتماعي دوراً (عالياً) في تشخيص احتياجات الشباب وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي. وكشفت الدراسة عن توجه إيجابي قوي نحو "العمل الحر والمشاريع الصغيرة" كآلية أساسية للتكيف، متفوقة على انتظار التوظيف الحكومي. وأثبتت الاختبارات الإحصائية وجود علاقة طردية ذات دلالة بين كفاءة الأخصائي الاجتماعي وقدرة المجتمع على مواجهة الصدمات الاقتصادية والحد من الظواهر السلبية (كالانحراف والجريمة). وتم قبول فرضيات الدراسة التي أكدت أهمية التدخل المهني في بناء "الصلابة المجتمعية".

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي - تنمية القدرات - المجتمعات المحلية

Analyzing the Role of the Social Worker in Developing the Capacity of Local Communities to Adapt to Crises

Dr. Esraa Ali Rasheed Qader
Scientific Research Authority, Baghdad, Iraq. / esraa.a.rasheid@src.edu.iq

Abstract:

This study aimed to reveal the professional role of social workers in enhancing the ability of local community members, specifically unemployed youth, to cope with economic crises in Baghdad. The study employed a descriptive-analytical approach and used a questionnaire to collect data from a purposive sample of 200 respondents, equally divided between social workers and unemployed youth. The results showed that social workers play a significant role in identifying the needs of young people and providing them with psychological and social support. The study also revealed a strong positive trend toward self-employment and small businesses as a primary coping mechanism, surpassing the expectation of government employment. Statistical tests demonstrated a significant positive correlation between the competence of social workers and the community's ability to withstand economic shocks and reduce negative phenomena (such as delinquency and crime). The study's hypotheses, which emphasized the importance of professional intervention in building community resilience, were accepted.

Keywords: Social worker – Capacity building – Local communities

المقدمة: تعد المجتمعات المحلية الكيان الأساسي الذي تتجلى فيه قدرة الدول على النمو والاستقرار، إلا أن هذه المجتمعات تواجه في العصر الحديث جملة من التحديات والأزمات المتلاحقة التي تختبر صلابتها وقدرتها على البقاء. ومن أبرز هذه الأزمات التي تضرب في عمق البناء الاجتماعي هي "أزمة البطالة"، التي لم تعد مجرد ظاهرة اقتصادية عابرة، بل تحولت إلى مصدر قلق يهدد التماسك الأسري ويزيد من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد. وفي ظل هذه التحديات، تبرز مهنة الخدمة الاجتماعية كركيزة أساسية لإدارة الأزمات، حيث يتجاوز دور الأخصائي الاجتماعي الأدوار التقليدية المتمثلة في تقديم المساعدات، لينتقل إلى فضاء أوسع وهو "تنمية القدرات. إن الهدف الأسمى للتدخل المهني اليوم هو تمكين أفراد المجتمع المحلي من اكتساب المهارات والآليات الضرورية التي تجعلهم أكثر مرونة وقدرة على "التكيف "مع واقع البطالة، وتحويلها من حالة عجز إلى نقطة انطلاق نحو التغيير الذاتي والمجتمعي. وتأتي هذه الدراسة لتحليل هذا الدور الجوهري، مسلطة الضوء على العلاقة بين الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي وتعزيز آليات الصمود لدى الأفراد لمواجهة تداعيات البطالة. فالتكيف الناجح لا يعتمد فقط على توفر الفرص، بل على بناء "الإنسان" القادر على استثمار تلك الفرص ومواجهة الضغوط بكفاءة واقتدار.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في تفاقم أزمة البطالة كواحدة من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المحلية، حيث لم تعد تقتصر آثارها على الجانب الاقتصادي فحسب، بل امتدت لتصبح أزمة اجتماعية ونفسية تعيق قدرة الأفراد على التكيف مع متطلبات الحياة المستقرة. ورغم الجهود الحكومية، إلا أن هناك فجوة واضحة في كيفية 'تنمية قدرات' العاطلين عن العمل نفسياً واجتماعياً لمواجهة هذه الأزمة وتحويلها إلى فرصة للتمكين الذاتي. ومن هنا، يبرز تساؤل جوهري حول الدور المهني الذي يقدمه الأخصائي الاجتماعي: هل يقتصر دوره على تقديم الدعم التقليدي، أم أنه يساهم فعلياً في بناء 'صلابة مجتمعية' تمكن الأفراد من التكيف مع فقدان الوظيفة وإيجاد بدائل تنموية مستدامة؟"

اهداف الدراسة:

١. التعرف على الأدوار (الوقائية، العلاجية، والتنموية) التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي مع الأفراد المتأثرين بأزمة البطالة في المجتمع المحلي.
٢. الكشف عن مدى مساهمة البرامج والأنشطة التي يقدمها الأخصائي في إكساب العاطلين عن العمل مهارات (نفسية، اجتماعية، وتقنية) تساعدهم على مواجهة الأزمة.
٣. معرفة قدرة أفراد المجتمع المحلي على التعايش الإيجابي مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن البطالة دون الانهيار أو الانحراف.
٤. حصر التحديات والصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي وتمنعه من أداء دوره بفاعلية في تنمية قدرات المجتمع لمواجهة هذه الأزمة.
٥. وضع تصور مستقبلي أو "نموذج عمل" يمكن للأخصائيين الاجتماعيين اتباعه لتعزيز "الصلابة المجتمعية" في مواجهة أزمات البطالة والفقر.

أهمية الدراسة:

١. اثراء الأدبيات الاجتماعية بدراسات نوعية تربط بين التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي ومفهوم "المرونة المجتمعية" في مواجهة أزمة البطالة.
٢. صياغة إطار نظري حديث يوظف مدخل "تنمية القدرات (Capacity Building) "كأداة إستراتيجية في الخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة.
٣. رفد المكتبة الأكاديمية بقاعدة بيانات ومؤشرات قياس علمية يمكن توظيفها في دراسة أزمات مشابهة كظاهرتي الفقر وتضخم الأسعار.
٤. تزويد الممارسين في الميدان الاجتماعي بآليات تنفيذية تهدف إلى تحويل العاطلين عن العمل من "فئة معتمدة على الإعانات" إلى "قوى بشرية فاعلة ومنتجة."

٥. تقديم مقترحات إجرائية لصُنّاع السياسات الاجتماعية لتصميم برامج تأهيلية متكاملة تعالج الأبعاد النفسية والاجتماعية للبطالة بالتوازي مع الأبعاد المادية.
٦. المساهمة في حماية الاستقرار والنسيج الاجتماعي من التفكك والجريمة، عبر تعزيز مهارات التكيف الذاتي والصلابة النفسية لدى الأفراد المتضررين.

فرضية الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور المهني للأخصائي الاجتماعي وبين تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي على التكيف مع أزمة البطالة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "التكيف مع الأزمة" تعزى لمدى تواصل الأفراد مع الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التنموية.

أسباب اختيار الموضوع: ترجع أسباب اختيار الباحثة لهذا الموضوع إلى مجموعة من الاعتبارات المهنية والواقعية التي تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة، ومن أبرزها:

1. الانتشار المتزايد لظاهرة البطالة في الآونة الأخيرة وتحولها من مجرد مشكلة اقتصادية إلى أزمة اجتماعية تهدد استقرار الأسر والمجتمعات المحلية.
2. ملاحظة وجود فجوة لدى الأفراد في كيفية التعامل مع الأزمات المفاجئة، مما يتطلب تدخلات مهنية متخصصة لبناء "المرونة النفسية والاجتماعية."
3. القناعة بأن الحلول المالية (الإعانات) لا تكفي وحدها لحل أزمة البطالة، بل يجب التركيز على "تنمية القدرات" البشرية كحل مستدام.
4. رصد الآثار الجانبية للبطالة مثل ارتفاع معدلات القلق الاجتماعي، التفكك الأسرى، وشعور الشباب بالعزلة، مما يستدعي تدخلاً من الأخصائي الاجتماعي.
5. الرغبة في إبراز الدور التنموي الحديث للأخصائي الاجتماعي، والخروج به من الدور التقليدي (تقديم المساعدات) إلى دور "مخطط ومنمٍ للقدرات."
6. المساهمة في تقديم دراسة تربط بين ثلاثة مفاهيم حيوية (الأخصائي، تنمية القدرات، التكيف مع الأزمات) في إطار بحثي واحد.
7. اهتمام الباحث بدراسة قضايا التمكين الاجتماعي والاقتصادي، والرغبة في تقديم مقترحات عملية تخدم المؤسسات الاجتماعية التي يعمل بها أو ينتمي إليها.

الصعوبات التي تواجه الدراسة:

1. صعوبة في استجابة العاطلين عن العمل للاستبيانات أو المقابلات بسبب الحساسية النفسية تجاه "وصمة" البطالة أو الشعور بالإحباط.
2. تحديد أماكن تواجد العاطلين عن العمل بدقة، خاصة أولئك الذين لا يترددون بانتظام على المؤسسات الرسمية.
3. طول الإجراءات في الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء الدراسة الميدانية داخل مراكز التنمية الاجتماعية أو مكاتب العمل.
4. قلة السجلات الدقيقة التي ترصد "النشاطات النوعية" للأخصائيين الاجتماعيين، حيث يتم التركيز غالباً في السجلات على المساعدات المادية فقط.
5. قلة الدراسات العربية التي تربط بين (تنمية القدرات) و(التكيف مع الأزمات) من منظور الخدمة الاجتماعية تحديداً.
6. صعوبة فصل أثر دور الأخصائي الاجتماعي عن أثر العوامل الأخرى (مثل دعم الأسرة أو المبادرات الحكومية العامة) في عملية التكيف.

7. الجهد الكبير المطلوب لمتابعة حالات العاطلين، لأن التغيير في "تنمية القدرات" يحتاج وقتاً طويلاً للملاحظة والقياس.

متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل الأخصائي الاجتماعي
2. المتغير التابع تنمية القدرات والتكيف مع الأزمات

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع وعينة الدراسة في كافة العناصر البشرية المرتبطة بدوائر الدولة المعنية في مدينة بغداد، والمشاركة في برامج مواجهة أزمة البطالة لعام 2025. وقد تم تقسيم المجتمع إلى فئتين أساسيتين لضمان شمولية التحليل وعمق النتائج:

1. الأخصائيون الاجتماعيون: وعددهم 100 اخصائي واخصائية وهم الكادر الوظيفي والمهني المسؤول عن تصميم وتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد النفسي والمهني. وتسعى الدراسة لاستقصاء آرائهم حول الآليات المتبعة، والتحديات التي تواجههم، ومدى كفاءة البرامج المقدمة في تنمية قدرات التكيف لدى الشباب.
2. الشباب العاطلون عن العمل: وعددهم 100 شاب وشابة وهم الشباب الذين يعانون من أزمة البطالة ويبحثون عن سبل لتنمية مهاراتهم، ويمثلون "وحدة القياس" الحقيقية في هذه الدراسة؛ حيث تهدف لقياس مدى التغير الفعلي في قدراتهم النفسية والمهنية، ومدى نجاحهم في التكيف الإيجابي مع واقعهم الاقتصادي. إن إشراك هذه الفئة يضمن عدم انحياز الدراسة لوجهة النظر المؤسسية فقط، ويوضح الفجوة (إن وجدت) بين الخدمة المقدمة والاحتياج الفعلي.

حدود الدراسة: تلتزم الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية والبشرية التي تؤطر مجال البحث وتحدد نطاق تعميم نتائجه، وهي حدود الموضوعية حيث تقتصر الدراسة على تحليل "دور الأخصائي الاجتماعي "في تنمية قدرات التكيف لدى الشباب العاطلين عن العمل لمواجهة أزمة البطالة، مع التركيز على البرامج الإرشادية والمهنية والنفسية المقدمة في الدوائر الحكومية المعنية وحدود البشرية وتشمل الأخصائيون الاجتماعيون وعددهم 100 والشباب العاطلون عن العمل وعددهم 100 وحدود المكانية حيث تجرى الدراسة الميدانية في مدينة بغداد، وحدود الزمانية تتمثل في الفترة من شهر حزيران وحتى شهر كانون الأول 2025.

مصطلحات الدراسة:

1. **الأخصائي الاجتماعي**: هو ذلك الشخص المتخصص في الخدمة الاجتماعية بحيث تكون لديه المهارة والقدرة على العمل في مختلف المواقف مع مجموعات متنوعة من العملاء، ويسهم في حل أو مواجهة مجموعة من المشكلات الفردية والاجتماعية باستخدام مهاراته للتدخل المهني وعلى مستويات مختلفة للتعامل مع الفرد والمجتمع وهو في نفس الوقت ذلك الشخص المتخصص المهني الذي يقوم بالخدمة الاجتماعية ويهدف التخصص في هذه المهنة إلى تزويد الأخصائي بمميزات، كالمعلومات الكافية، والمهارات، والخبرات المتصلة والنشاط الذي يمارسه، والاتجاهات الشخصية التي تجعله مهنيًا صالحًا للقيام بالعمل الاجتماعي (فهيمة، 2023).
2. **تنمية القدرات:** عملية متكاملة تحدث نتيجة تدخل مخطط ويمكن من خلالها تحسين وتطوير أداء أعضاء أندية التطوع وهي عملية مستمرة تشمل عدة جوانب (معرفية، ومهارية، وقيمية) وتستهدف إحداث تعديلات أو تغييرات في إمكانيات أعضاء أندية التطوع لمواجهة تأثير التغيرات المناخية (عصام، 2023).
3. **المجتمعات المحلية**: استحوذ مفهوم المجتمع المحلي على اهتمام الفكر السوسيولوجي منذ بداياته؛ حيث عُرّف بوصفه حيزاً جغرافياً تقطنه جماعة بشرية تربط بين أفرادها غايات مشتركة وشاملة، تتيح للفرد استمرارية العيش فيه طوال حياته. وبذلك، يتجاوز المجتمع المحلي كونه مجرد مكان، ليصبح فضاءً

مكانياً واجتماعياً تتشكل فيه المخيلات الجماعية، وتُصاغ ضمنه قواعد السلوك وتفاعلات الحياة اليومية بين الفاعلين (محمد، 2025).

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (محمد 2022):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة قلقيلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، كما هدفت إلى التعرف على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مدى تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية تعزى لمتغيرات (الجنس، مكان السكن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين في محافظة قلقيلية وبلغ حجم العينة (50) أخصائياً وأخصائية، تم اختبارهم بطريقة عشوائية وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي ANOVAواستخدام اختبار T أيضاً حيث اشتملت استبانة البحث على (30) عبارة. أظهرت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة على كافة المحاور المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمجالات كانت مرتفعة دلالة النسبة المئوية (78.72%). كما أشارت الاختبارات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) حول دور الأخصائي الاجتماعي في صنع سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني من منظور طريقة تنظيم المجتمع تعزى (مكان السكن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) ولكن وجد على متغير (الجنس) لصالح الذكور. وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أهمها :تفعيل مشاركة المخططين الاجتماعيين عند وضع السياسات لإسهامه في تحديد عناصر واضحة لسياسات الرعاية الاجتماعية. وأن يقوم بالاتصال بأفراد المجتمع للتعرف على احتياجاتهم غير المشبعة ومشكلاتهم وموارد المجتمع الغير متوفرة.
2. **دراسة (Salama، 2025)** هدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف على دور الجمعيات الأهلية الريفية في إدارة الأزمة قبل وأثناء وبعد حدوثها بمنطقة الدراسة، وبلغ حجم عينة الدراسة 84 جمعية أهلية ريفية، وتم جمع البيانات خلال شهري أغسطس وسبتمبر عام 2022م، واستخدم أسلوب التحليل الوصفي ممثلاً فى النسب المئوية والتكرارات العددية والمتوسط الحسابي في تحليل بيانات الدراسة، وكان من أهم النتائج ما يلي :

- أن الجمعيات الأهلية الريفية تقوم بسبعة عشر دورًا في إدارة الأزمة قبل حدوثها كان أكثرها أهمية وتحتل الترتيب الأول بدرجة متوسطة قدرها 3 درجة استخلاص الدروس المستفادة من الدول التي عانت من الأزمات، وأقلها المشاركة في تحديد الأجهزة التي تساعد على إدارة الأزمة بدرجة متوسطة قدرها 1.33 درجة.
- أن الجمعيات الأهلية الريفية تقوم بستة عشر دورًا في إدارة الأزمة أثناء حدوثها كان أهمها تعريف الريفيين بوسائل التعامل مع الأزمة بدرجة متوسطة 2.84 درجة وأقلها تقدير الموقف بدقة وسرية للغاية عن طريق فريق مواجهة الأزمات بالمنظمة بدرجة متوسطة 1.33 درجة.
- أن الجمعيات الأهلية الريفية تقوم بثمانية أدوار في إدارة الأزمات بعد حدوثها وكان أهمها إعداد تصور مقترح لمنع حدوث الأزمات بدرجة متوسطة 2.84 درجة، وأقلها تحديد وتصنيف درجة تأثير الأزمة على الأفراد والمجتمع بدرجة متوسطة 1.73 درجة.
- كان مستوى الأدوار مرتفعاً للجمعيات الأهلية في إدارة الأزمات سوء قبل أو أثناء أو بعد حدوث الأزمة، وكذلك الدرجة الكلية.
- توجد العديد من المشاكل التي تعوق دور الجمعيات الأهلية الريفية في إدارة الأزمات كان أهم المشاكل الخاصة بالعاملين نقص الخبرات، وأهم المشاكل الخاصة بالجمعيات نفسها ضعف التنسيق بين الجمعية والمنظمات الأخرى لمواجهة الأزمة، وكان أكثر المشاكل أهمية والخاصة بالمجتمع عدم وجود تعاون مشترك بين أفراد المجتمع في توفير خدمات وقائية لمواجهة الأزمات.

- واقترح المبحوثون عددًا من المقترحات لكل مجموعة المشاكل حيث كان أهم المقترحات الخاصة بالعاملين نقل خبرات العاملين بإدارة ومواجهة الأزمات إلى باقي العاملين، وكان أهمها بالنسبة للجمعية الأهلية وجود مرونة في إجراءات تنفيذ البرامج الخاصة بالأزمات والكوارث، وكان أهم المقترحات الخاصة بالمجتمع إيجاد تعاون مشترك بين أفراد المجتمع في توفير خدمات وأنشطة وقائية تحمي المجتمع من الأزمات.

3. **دراسة (نعمة، 2024):** يعتبر العمل الجمعوي بحجمه الراهن ،و مجالاته و أنشطته المختلفة أحد العوامل المؤسسة لتنشيط دور المجتمع المدني في استراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع .فهو يقوم بأدوار تنموية تتلاءم مع حاجيات الأفراد يسعى من خلالها إلى إيجاد الحلول للمشاكل التي يعانون منها ،و ذلك من خلال تبني منظور أكثر شمولية و تكاملية حول التنمية المستدامة ، يستكمل كل حلقات مسلسل التنمية في تلازمها و ترابطها من نمو اقتصادي و تنمية بشرية و ذلك في إطار شركات تعقدها الجمعيات مع المنظمات المحلية أو الأجنبية أو مع المؤسسات العمومية أو الخاصة و غيرها. ستركز هذه الدراسة على تأثير البرامج التربوية والتكوينية المعتمدة من طرف بعض جمعيات المجتمع المدني وجمعية مبادرة للتضامن الاجتماعي على سبيل المثال على الأفراد المستفيدين وذلك من خلال تحليل الجوانب الظاهرة والخفية للخدمة الاجتماعية التي تستعين بها في إطار مقاربتها التنموية من خلال مجموعة من المشاريع والبرامج كآلية للتدخل الاجتماعي.
4. **دراسة (حمدان، 2023):** هدفت الدراسة التعرف على دور التخطيط الإستراتيجي في التعامل مع الأزمات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية ومدى تاثيره على تعلم الطلبة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ، وتمثلت الأداة في استبانة تكونت من (24) فقرة, تم توزيعها على جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية لواء الاغوار الشمالية والبالغ عددهم (73) مديراً ومديرة ، تم اختيارهم جميعا بشكل منفصل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حصول دور التخطيط الإستراتيجي في التعامل مع الأزمات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية ومدى اثره على تعلم الطلبة على متوسط كلي (3.23من 5) أي بدرجة موافقة (متوسطة)، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس دور التخطيط الإستراتيجي في التعامل مع الأزمات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة). ويوصي الباحث بضرورة عقد دورات تدريبية وورشات مستمرة لمدراء المدارس لتشجيعهم على استخدام التخطيط الإستراتيجي، والعمل على إشراك جميع العاملين في المدارس في التخطيط الاستراتيجي، لما لذلك من دور في الإحاطة بكافة أبعاد وظروف بيئة العمل في المدرسة لتحقيق تعلم أفضل للطلبة وتخفيف وقع الازمات الممكنة الحدوث ومدى تأثيرها على تعلم الطلبة
5. **دراسة (Ismail،2024):** هدفت الدراسة الى تحديد دور الحماية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وتنتمي الدراسة الحالية إلي نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وتعتمد الدراسة الحالية علي منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء مجالس إدارات المؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة ، وأجريت الدراسة بالمؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بورسعيد، وبلغ مجتمع الدراسة (88) مفردة من أعضاء مجالس إدارات المؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية وفقاً لترتيب الأولوية من وجهة نظر عينة الدراسة الى دور الحماية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاقتصادي، الامن الصحي، والامن التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة.
6. **دراسة (محمد،2023):** هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لدليل مستند على أسس نفسية لإدارة الجوائح في مدارس سلطنة عمان باستخدام تحليل النشاط المرجعي، واستخدم البحث المنهج الوصفي النوعي بواسطة تحليل النشاط المرجعي، حيث استخدم المقابلة كأداة بالتطبيق على 70 مديرا ومديرة من مدارس التعليم الأساسي من (1-10) وتوصل البحث إلى أن الجانب النفسي في إدارة جائحة كورونا لم يحظ بتضمين مستفيض في الأدلة الصحية والدراسات التي وضعت من قبل الهيئات والمؤسسات

سواء من داخل المنطقة العربية أو من خارجها ، وإنما هي تلميحات بسيطة تركز معظم إن لم يكن كل اهتمامها حول التعامل الصريح مع الجائحة من مناظير بعيدة عن المضامين النفسية في إدارة الجائحة، ولذلك تبنى البحث وضع دليل مقترح لإدارة الجائحات على أسس نفسية، وكان من نتائج البحث الحالي التوصل إلى وضع تصور مقترح لدليل نفسي لإدارة الجائحات على أسس نفسية لخدمة مديري مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وخضع التصور لتحليل النشاط المرجعي الذي أوضح أن العناصر المكونة للتصور المقترح لدليل نفسي لإدارة ومنها : المفاهيم النفسية وتعريفاتها في إدارة الجائحة بمتوسط حسابي (7.02– 8.77) وجاء عنصر مراحل الجائحة للدليل النفسي المقترح لإدارة الجائحات بمتوسط حسابي (6.99 -7.75). أما مرحلة ما بعد الجائحة فجاءت بمتوسط (7.18– 7.88) وهذه المتوسطات جميعها تقع ضمن المستوى الأكبر من درجات المقياس وهو المستوى المرتفع جدا، ويوصي البحث بتبني وزارة التربية والتعليم للتصور المقترح للدليل ليكون جزءا من الإعداد والتأهيل المهني للمدارء في سلطنة عمان في حال وقوع أي جائحة أخرى.

7. **دراسة (مراد،2026):** هدفت الدراسة إلى استكشاف وتحليل أثر المساندة الاجتماعية في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، وذلك عبر دراسة ميدانية لعينة مختارة تتكون من عشر حالات لسيدات يدرن مشروعات متناهية الصغر بمنطقة حلوان. اعتمدت الدراسة على طريقة دراسة الحالة باعتبارها الأنسب لتحقيق عمق التحليل الاجتماعي وتفكيك ديناميات المساندة المجتمعية في السياق المحلي. قد ارتكزت الدراسة على تحليل أنماط المساندة الاجتماعية المقدَّمة لصاحبات المشروعات، والتي تجلت في قوة الشبكات الاجتماعية المتمثلة في الدعم المالي بالقروض البسيطة، والتأييد والمساندة من الأسرة والأصدقاء، بالإضافة إلى المشاركة في برامج التدريب والتأهيل المهني. وقد تبين من النتائج أن عنصر الثقة المتبادلة بين أفراد مجتمع البحث كان عاملاً حاسماً في نجاح واستمرار هذه المشروعات، إذ ساهم في توفير بيئة داعمة تتيح تبادل المعارف وتأمين الموارد الأساسية لمواجهة التحديات الاقتصادية. قامت الدراسة بالكشف عن ديالكتيك المساندة الاجتماعية، فقد توصلت الدراسة أن تكرار تلك الأنماط واستمرارها عبر أجيال متعددة من النساء أدى إلى حفظ استقرار المجتمع المحلي وتعزيز فرص التنمية الذاتية والاقتصادية للنساء. وأشارت النتائج إلى أن إعادة إنتاج المساندة الاجتماعية بين الأجيال وقوة الروابط المجتمعية تمثلان آلية رئيسية للاستدامة الاقتصادية والاجتماعية، وتمنح النساء قدرة أكبر على مواجهة الأزمات وحفظ استقرار المجتمع المحلي. حيث تسلط الدراسة الضوء على أهمية تقوية السياسات والبرامج الاجتماعية لدعم المرأة، وتوصي بتعزيز نهج الشبكات الاجتماعية والتمكين التشاركي ضمن مشاريع التنمية المحلية بما يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة للمرأة والأسرة والمجتمع ككل.

8. **دراسة (لينا،2023):** هدفت الدراسة للتعرف على الأدوار التنموية والإنسانية التي تقوم بها البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، وسبل تطويرها، ومن أجل تحديد هذه الأدوار استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى إلى دراسة الظاهرة كما هي بالواقع، والاهتمام بوصفها وصف دقيق، وأظهرت الدراسة النتائج التالية في المجال التنموي؛ العمل على الاستفادة من الفرص المتاحة والدخول في التنمية في جميع المجالات وخاصة القطاع السياحي والزراعي والتي سيكون لها آثار إيجابية كبيرة تنعكس على المجتمعات المحلية، وتوفر فرص عمل بأعداد كبيرة، إضافة إلى أنها ستكون ذات فائدة للبلدية بتحسين مواردها الذاتية، أما في المجال الإنساني فكان أبرز النتائج ؛ عمل خطط إعلامية لتوعية المواطنين بالمخاطر والكوارث، ورفع مستوى التنسيق مع الدوائر الأخرى، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إنشاء وحدة مجمعه للتنمية لجميع بلديات المحافظة بحيث يكون الهدف إقامة مشاريع تخدم المحافظة ولا تقتصر على البلدية فقط.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الدراسات السابقة، يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

1. من حيث الهدف :ركزت أغلب الدراسات على أدوار المؤسسات (الجمعيات الأهلية، المدارس، البلديات) في إدارة الأزمات.

2. من حيث المنهجية :سيطر المنهج الوصفي على أغلب الدراسات وهو ما يتسق مع توجه الدراسة الحالية في رصد الواقع وتحليله في مدينة بغداد.
3. من حيث التوزيع الجغرافي :شملت الدراسات بيئات عربية متنوعة، مما يشير إلى أن أزمة البطالة والحاجة للتكيف هي تحدٍ إقليمي مشترك.
4. من حيث العينة :تباينت العينات بين الأخصائيين ومديري المؤسسات، ولكن قليل منها من ركز على المستفيدين بشكل مباشر. وهنا تبرز قيمة الدراسة الحالية في الجمع بين (الأخصائي والشباب العاطل) في عينة واحدة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تستفيد الدراسة الحالية من تراكم الخبرات في الدراسات السابقة، ولكنها تنفرد عنها في النقاط التالية:

1. التخصص الموضوعي التركيز الدقيق على "قدرات التكيف مع أزمة البطالة "كأزمة اجتماعية واقتصادية مركبة، وليس مجرد إدارة أزمات عامة.
2. الزمان والمكان حداثة الفترة الزمنية (2025) وخصوصية المجتمع البغدادي الذي يمتلك ديناميكيات اجتماعية فريدة في التكافل والمواجهة.
3. ثنائية التحليل الربط بين كفاءة الأخصائي وتطور قدرات الشاب، وهو ربط منهجي لم يتم تناوله بعمق كافٍ في الدراسات المعروضة.

الإطار النظري

اولاً: الأخصائي الاجتماعي

1. **مفهوم الأخصائي الاجتماعي**: هو الشخص المهني المسؤول عن تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وعليه اكتساب العديد من المهارات والخبرات التي تصقل شخصيته المهنية مما يجعله أكثر قدرة على تحمل المسئولية والقيام بأدواره المهنية. وهو ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية (مجدي 2025). يُعد الأخصائي الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية أحد المهنيين العاملين بمجال التوحُّد الذي يتم إعداده مهنيًا لممارسه دوره بفاعلية في هذا المجال، وتتحدد طبيعة عمله وفقا لمستويات صغرى ومتوسطة وكبرى. ويقوم الممارس العام بالعديد من الأدوار من خلال الجهود المهنية التي يبذلها الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات التوحُّد ومع البيئات المختلفة لطفل التوحُّد بهدف إفادته القصوى من جهود الفريق الطبي كي يحقق أقصى أداء اجتماعي له في أسرع وقت ممكن (العجمي, 2026). ويعرف انه الشخص المعني الذي تكامل إعداده علمياً وعملياً ونظرياً ليعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية، ليكون مؤثراً بمهاراته تأثيراً إيجابياً في تغير الناس أفراداً وجماعات ومجتمعات ويعتبر الشخص المعد بشكل علمي وعملي للقيام بواجباته ومهامه (حنان، 2026).
2. **الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي:** إن للأخصائي عدة أدوار يمكن إجمالها (م. م. رياحين، 2025):

- الممكن: يتعلق هذا الدور بمساعدة النسق على توظيف قدراته والتفاعل مع الانساق الاخرى.
- الوسيط: حيث يقوم بحل الخلافات التي تحدث بين الأنساق الاجتماعية (الفرد-الجماعة-المجتمع) كما يعمل على تحسين الاتصال بين الجماعات والمجتمعات من خلال تفهُم المواقف الخاصة بكل مجموعة للتوصل الى نوع من التسوية.
- الموحد: يمكن ان نُطلق عليه أيضاً المنسق أو الدامج لأنه يسعى إلى التنسيق بين الجماعات والمجتمعات من خلال توفير المساعدة الفنية.
- المعلم (المربي): حيث يقوم بتعليم وتدريس المهارات للأنساق الأخرى وهذا الدور يتطلب المعرفة الكافية إضافة الى المهارة في توصيل المعلومات بشكل واضح للأنساق التي يعمل معها.

- المحلل: حيث يقوم بتقويم الأداء وتحليل النتائج من اجل التعرف على الفعالية المرتبطة بتنفيذ الانشطة والبرامج.
- المفاوض: يتضمن دوره هنا على حل المشكلات وتسوية الخلافات وهو مختلف تماماً عن دوره كوسيط لأن المفاوض يُؤيد أحد الأنساق تجاه الأنساق الأخرى فمثلاً لو حدث خلاف لأعضاء المجتمع مع مُؤسسة تُقدم خدماتها للمجتمع فأن المفاوض يتحدث مع المؤسسة حول كيفية حل هذا الخلاف ولكنه يضع باعتباره ممثلاً للمجتمع أي أنه يُؤيد أعضاء المجتمع ضد المؤسسة.
- المحرك: يتضمن دوره هنا بتحديد المشكلات الموجودة سواء في الجماعة أو المؤسسة او المجتمع والعمل على حلها من خلال التعرف التام على المشكلة التي قد تتطلب إجراء بعض الدراسات وتجميع البيانات ومن ثم عرضها على أحد أفراد النسق من أجل تحقيق الحل وقد يتطلب ذلك ايضا وضع استراتيجيات تأخذ بعين الاعتبار المصادر المتاحة وكيفية توجيهها نحو تحقيق التغيير.
- المدافع: هو من أهم الأدوار حيث تُترجم فيه قيم المهنة الأصلية في تدعيم أنساق العميل التي تحتاج الى الدعم والتأييد لمساعدته على مواجهة مشكلاته.

3. **مهارات الاخصائي الاجتماعي: تتثمل المهارات بالتالي** (د. سهى، 2023):

1. المهارات الابتكارية: وهي مهارة الأخصائي الاجتماعي على إعادة صياغة علاقات جديدة بين ظواهر مختلفة.
2. المهارات المعرفية: وتكون على شكلين عامة وخاصة، العامة التي تعنى بتراث المهنة العلمي، والخاصة التي تهتم بالمجال الذي يتعامل مع الاخصائي الاجتماعي.
3. المهارات القيادية: وهي توفر عنصر القيادة في الاخصائي الاجتماعي اذ لا بد من ان يكون صاحب موقف مؤثرة معالج للمشكلات الاجتماعية.
4. المهارات التأثيرية: وهي قدرة الاخصائي الاجتماعي وتأثيره على الآخرين وفقا لهدف الممارسة سواء اكانت نمو، علاج، تمكين، تنسيق وأثرها في المستهدفين.
5. المهارة العلاقية: وهي مدى ما يتمتع به الأخصائي الاجتماعي من مهارات، في تكوين علاقات بينه وبين أطراف المشكلة.
6. المهارات الإدراكية: هي التي تجعل الاخصائي الاجتماعي قادر على إدراك الواقع وتفسيره وفقا للمشكلات الاجتماعية وليس الأحكام الذاتية والظواهر الغير دقيقة.

ثانياً: تنمية القدرات

1. **مفهوم تنمية القدرات:** أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية، حيث تعتبر تنمية القدرات البشرية النمو الاقتصادي ووسيلة لضمان الرخاء للمجتمع، وهي عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الإنسان باعتباره جوهر عملية التنمية نفسها ولم تعد التنمية البشرية تتوقف عند تكوين القدرات البشرية مثل تحسين الصحة وتطوير المعرفة والمهارات بل تمتد إلى أبعد من ذلك، من خلال توفر فرص الإبداع والاستمتاع بأوقات الفراغ واحترام الذات وضمان حقوق الإنسان والمساهمة الفاعلة والفعالة في النشاطات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (د.منال 2023). وهي تعزيز المعارف والمهارات والكفايات والقيم لدى الفرد، ما يمكِّنه من بناء هويته الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية (الحسن, 2025). وهي تحسين وتطوير أنماط سلوك الأفراد، والعمل على تعديل اتجاهاتهم ومعتقداتهم وذلك للتكيف مع الظروف المتغيرة في البيئة الخارجية وجعل الأفراد أكثر قدرة على التعامل مع تلك الظروف وذلك بإحداث التوازن مع طبيعة هؤلاء الأفراد من حيث أهدافهم ودوافعهم وشخصياتهم وقدراتهم وأمالهم وبين أعمال ووظائف وأهداف المؤسسة (مشاعل، 2024).
2. **إطار تنمية القدرات**: لضمان جاهزية المواطن للمستقبل وإعداده بالقدرات المطلوبة؛ تم تعيين عوامل القدرات
الأساسية التي تتسم بالقدرة على التكيف والمرونة، وهي:

أ. القيم والسلوكيات: وهي المبادئ التي توجّه السلوك العام لكافة مجالات الحياة العامة والخاصة، فتحتوي القيم المرغوبة بها؛ كالوسطية والتسامح والعزيمة.
ب. المهارات الأساسية: المهارات المطلوبة كأساس لتعلم المهارات والمعرفة المستقبلية، ومنها القراءة والكتابة والحساب والمهارات الرقمية الأساسية.
ت. مهارات المستقبل: القدرات الأساسية التي تضمن الاستعداد لمهن المستقبل، وتشمل مهارات التفكير العليا والمهارات البدينة والعلمية(الزومان،2022).

ثالثاً: المجتمعات المحلية

1. مفهوم المجتمعات المحلية: مفهوم المجتمعات المحلية: هو الجماعات الإنسانية، التي تُصنّف وفقاً لبُعد الإقامة في إقليم محدد والتشابه في اللون والسُنن وغيرها. وتكتسب هذه الأبعاد قيمتها من حيث ارتباطها بنسق التفاعل. ويحدد هذا النوع من المجتمعات على أساس: الزمان، والمكان، والتفاعل ويعتبر منطقة تسود فيها حياة مشتركة سواء كانت قرية أو مدينة صغيرة بحيث تتميز هذه الحياة المشتركة بمجموعة خصائص تجعلها متميزة عن المناطق (رشاد، 2023) وهي العملية التي يتم عن طريقها إحداث تغيير متكامل ومقصود في المجتمع المحلي عن طريقة إقامة المشروعات التنموية المتعددة، وإيجاد التعاون بين التخصصات في مجال تنفيذها، مع الاستفادة من جهد المواطنين المحليين من أجل نقل المجتمع من وضع الى وضع أفضل في فترة زمنية محددة في إطار الخطة العامة للدولة (بكري, 2025). ويعرف انه مجموعة من الناس الذين يقيمون عادة على رقعة معينة في الأرض، وتربطهم علاقات دائمة نسبياً وليست من النوع العارض المؤقت، ولهم نشاط منظم وفق قواعد وأساليب وأنماط متعارف عليها، وتسود بينهم روح جمعية تشعرهم بان كلاً منهم ينتمي لهذا المجتمع (عماد,2024).
2. **تنمية المجتمعات المحلية:** هي حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع، تُبنّى على الفعل التشاركي الإيجابي والتنمية المحلية تعتبر عمليات يمكن لها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية، ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة، والإسهام في رقيّها بأقصى قدر المستطاع وكذلك هي سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية بين جماعة معينة من السكان، من شأنها أن تؤدي بمرور الزمن إلى ارتفاع المعيشة، وتعيير أسلوب الحياة (ايمان، 2025). وتعرف بأنها عملية تحسين أحوال المجتمع في مختلف الجوانب الاجتماعية والأمنية والثقافية والرياضية وبمشاركة كافة أفراد المجتمع بما يحقق الترابط بينهم وإشباع احتياجاتهم وحل مشاكلهم من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج وتعتبر عملية تنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديموقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه، اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة (د. أمال، 2023).
3. **ابعاد تنمية المجتمعات المحلية**: تتمثل ابعاد تنمية المجتمعات المحلية في خمسة ابعاد رئيسية هي (ريم،2024):

أ- البعد الاقتصادي: متمثلا في عملية التخطيط لخلق فرص الاستثمار في المجتمع المحلي بناء على خصوصية المجتمع وموارده الطبيعية، وقدراته البشرية، ورفع مستوى المعيشة وتوفير ما يحتاجه من هياكل تعليمية، وصحية، واجتماعية، وثقافية.
ب- البعد الاجتماعي: حيث يعتبر الانسان محور العملية التنموية بما يتضمنه من مشاركته وادماجه وفي نفس الوقت هو المستفيد من مختلف ما تقدمه التنمية من خدمات اجتماعية والعمل على مكافحة الفقر والبطالة وبناء المنظومة القيمية وتعزيز الروابط الاجتماعية وحماية الأسرة والطفل.
ت- البعد السياسي: من خلال ضمان المشاركة الشعبية بحيث يكون المواطن المحلي عضو في هيئات المجتمع المحلي ومشارك في خططه ودعم مشاركة منظمات المجتمع المدني، من خلال تحقيق مبدأ الديمقراطية والانطلاق من فكرة ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية.

ث- البعد البيئي: يتحقق هذا البعد من خلال تكريس ثقافة حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي والتوازن البيئي، وتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية من دون إضرار بالبيئة والابتعاد عن الاستهلاك أو الاستغلال غير المبرر للبيئة ومعالجة ما يترتب على هذا الاستغلال من آثار ومشاكل.
ج- البعد التكنلوجي: من خلال سعي التنمية المحلية لاستعمال تكنلوجيا نظيفة في المرافق الصناعية والمحلية، وبالتالي التحول إلى التكنلوجيا التي تستخدم للتخلص التدريجي من المواد الكيميائية.

الجانب العملي ((تحليل وعرض البيانات))

أسلوب واداة الدراسة:

أولاً: أسلوب وأداة الدراسة

١. نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى "تحليل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قدرات المجتمعات المحلية في التكيف مع الأزمات".
٢. أداة الدراسة: استمارة استبيان موجهة للأخصائيين الاجتماعيين والشباب العاطلين عن العمل.
٣. مقياس الاستجابة: اعتمدت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي.

صدق وثبات اداة الدراسة:

١. **صدق أداة الدراسة:** يقصد به تأكد الباحثة من أن الاستبيان يقيس فعلياً "دور الأخصائي الاجتماعي" و"قدرات التكيف". وقد تم التحقق منه من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة الخبراء في مجالات (الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع، والإحصاء) ببغداد، لإبداء آرائهم في وضوح الفقرات وانتمائها للمحاور، وتم إجراء التعديلات المطلوبة بناءً على مقترحاتهم وصدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.
٢. **ثبات أداة الدراسة:** يقصد به استقرار النتائج عند إعادة تطبيق الأداة. وتم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لقياس الثبات.
٣. الصدق **الذاتي:** يحسب الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات، لبيان مدى خلو الأداة من الأخطاء غير المنتظمة:

تحليل العوامل الديمغرافية:

1. **تحليل توزيع العينة حسب "الفئة"** حيث يعكس هذا المتغير طبيعة المشاركين في الدراسة، وهما طرفا المعادلة (مقدم الخدمة والمستفيد). حيث كان (أخصائي اجتماعي) الفئة الأولى وكان عدد المستجيبين 100 شخص، بنسبة 50%. والفئة الثانية كانت (شاب عاطل عن العمل) وكان عدد المستجيبين 100 شخص، بنسبة 50%. حيث اعتمدت الباحثة "العينة العمدية المتساوية"، وهذا التوازن (50:50) يمنح الدراسة قوة إحصائية عالية عند المقارنة بين وجهات نظر الأخصائيين (الجانب المهني) والشباب (الجانب الواقعي)، مما يقلل من انحياز النتائج لفئة دون أخرى.
2. **تحليل توزيع العينة حسب "الجنس"** حيث يظهر الجدول توزيعاً متفاوتاً بين الذكور والإناث داخل العينة الكلية حيث كان للفئة (ذكر) عدد المستجيبين 132 شخصاً، بنسبة 66%. وكان للفئة (أنثى) عدد المستجيبين 68 شخصاً، بنسبة 34%. ويلاحظ تفوق نسبة الذكور في العينة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة "الشباب العاطل عن العمل" في بعض المناطق التي قد يكون فيها خروج الإناث للبحث عن عمل أو مشاركتهن في الاستبيانات أقل نسبياً، أو طبيعة توزيع الكوادر في المؤسسات الاجتماعية المشمولة بالدراسة.
3. **تحليل توزيع العينة حسب "المؤهل العلمي"** حيث يعتبر المؤهل العلمي مؤشراً هاماً لمدى وعي المستجيب ودقة إجابته على فقرات الاستبيان وكانت فئة (إعدادية فأقل) عدد المستجيبين 4 أشخاص فقط، بنسبة 2%. وكانت فئة (بكالوريوس): عدد المستجيبين 95 شخصاً، بنسبة 47.5%. وكانت فئة

(دراسات عليا) عدد المستجيبين 101 شخص، بنسبة 50.5%. وتمتاز العينة بمستوى تعليمي مرتفع جداً، حيث أن 98% من العينة هم من حملة الشهادات الجامعية (بكالوريوس ودراسات عليا). هذا يعطي ثقة كبيرة في نتائج الدراسة، كون المستجيبين يمتلكون القدرة العلمية على فهم أبعاد "التكيف مع الأزمات" و"تنمية القدرات" وتفعيل دور "الأخصائي الاجتماعي".

جدول رقم (1) ملخص التوزيع الديموغرافي (جدول إحصائي)

المتغير الديموغرافي	الفئة / المستوى	التكرار (N=200)	النسبة المئوية
الفئة	أخصائي اجتماعي	100	%50
	شاب عاطل	100	%50
الجنس	ذكر	132	%66
	أنثى	68	%34
المؤهل العلمي	إعدادية فأقل	4	%2
	بكالوريوس	95	%47.5
	دراسات عليا	101	%50.5

ومن خلال جدول رقم (1) تبين ان العينة المختارة تتسم بالوعي الأكاديمي العالي والتوازن بين الفئات المستهدفة، مما يجعلها عينة "خبيثة" (بالمعنى الإحصائي الإيجابي) قادرة على تقديم رؤية تحليلية دقيقة لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة أزمة البطالة في مدينة بغداد.

التحليل الوصفي للبيانات:

1. **المحور الأول دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة الأزمة** حيث يركز هذا المحور على الجانب "التشخيصي والوسيط" للأخصائي تجاه أزمة البطالة.

جدول رقم (2) المحور الاول

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
يمتلك الأخصائي الاجتماعي مهارات احترافية في تشخيص احتياجات الشباب العاطلين.	3.92	0.81	عالية	1
يقوم الأخصائي بدور الوسيط الفعال بين الشباب ومؤسسات الدولة المعنية بتوفير العمل.	3.78	0.75	عالية	3
يساهم الأخصائي في تخفيف الآثار النفسية الناتجة عن أزمة البطالة في المجتمعات المحلية.	3.85	0.79	عالية	2
المتوسط العام للمحور	**3.85**	**0.78**	**عالية**	-

من خلال جدول رقم (2) يظهر التحليل أن المستجيبين يثقون بشكل كبير في قدرة الأخصائي على "التشخيص" أولاً، يليه "الدعم النفسي"، بينما جاء دور "الوساطة مع المؤسسات" في المرتبة الثالثة، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز التشبيك المؤسسي.

2. **المحور الثاني برامج تنمية القدرات والتكيف حيث** يقيس مدى فاعلية الدورات والبرامج التدريبية في سوق العمل ببغداد.

جدول رقم (3) المحور الثاني

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تركز برامج تنمية القدرات الحالية على مهارات يحتاجها سوق العمل الفعلي في بغداد.	3.95	0.68	عالية	2
تساهم الدورات التدريبية في تحويل تفكير الشباب من "الانتظار" إلى "المبادرة والابتكار."	3.88	0.72	عالية	3
يشجع الأخصائي الشباب على العمل الحر والمشاريع المتناهية الصغر كآلية للتكيف.	4.05	0.65	عالية جداً	1
المتوسط العام للمحور	**3.96**	**0.68**	**عالية**	-

من خلال جدول رقم (3) حصلت فقرة "تشجيع العمل الحر" على أعلى متوسط، مما يعكس توجهاً قوياً لدى الأخصائيين والشباب نحو الحلول الاقتصادية الذاتية بدلاً من انتظار الوظائف الحكومية التقليدية.

٣. **المحور الثالث أثر التدخل على المجتمعات المحلية حيث** يقيس النتائج الملموسة في البنية الاجتماعية والأمنية للمجتمع.

جدول رقم (4) المحور الثالث

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تساهم جهود الأخصائي في تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي أثناء الأزمة.	3.65	0.88	متوسطة/عالية	3
نلحظ تحسناً في قدرة المجتمع المحلي ببغداد على مواجهة الصدمات الاقتصادية المفاجئة.	3.82	0.82	عالية	2
تساعد البرامج التنموية في تقليل المظاهر السلبية المرتبطة بالبطالة (مثل الانحراف أو الجريمة).	3.90	0.79	عالية	1
المتوسط العام للمحور	**3.79**	**0.83**	**عالية**	-

من خلال جدول رقم (4) نرى أن الأثر الأبرز للتدخل المهني يكمن في "الوقاية الاجتماعية" وتقليل نسب الجريمة والانحراف الناتجة عن الفراغ والبطالة.

من خلال الجداول (2-3-4) نرى ان أعلى المحاور موافقة جاء المحور الثاني (برامج تنمية القدرات) في المرتبة الأولى بمتوسط (3.96)، مما يدل على أن العينة ترى في "التمكين والتدريب" الأداة الأكثر فاعلية لمواجهة الأزمات. وأدنى المحاور موافقة (نسبياً): جاء المحور الثالث (أثر التدخل) بمتوسط (3.79)، وهو لا يزال ضمن "الدرجة العالية"، ولكن هذا الفارق البسيط يشير إلى أن النتائج المجتمعية الكبرى (مثل تغيير بنية المجتمع) تحتاج وقتاً أطول للظهور مقارنة بالنتائج الفردية (تنمية المهارات). وكان التجانس في الإجابات: نلاحظ أن قيم الانحراف المعياري منخفضة (أقل من 1)، مما يعني وجود "اتفاق وانسجام" كبير بين آراء الأخصائيين والشباب، ولا توجد فجوة واسعة في وجهات النظر بين الفئتين. وتؤكد البيانات أن

للأخصائي الاجتماعي دوراً حيوياً ومقبولاً بشدة في مجتمع بغداد، وأن برامج التكيف الحالية تنجح في تحفيز الشباب نحو "المبادرة والعمل الحر"، مع وجود أثر إيجابي ملموس في الحد من الظواهر السلبية المرتبطة بالأزمات الاقتصادية.

4. نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات

جدول رقم (5) الفروق بين المتوسطات

المحور	متوسط (الأخصائيين)	متوسط (الشباب)	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية (Sig)	النتيجة
دور الأخصائي في الأزمة	4.12	3.58	2.45	0.015	توجد فروق
برامج تنمية القدرات	3.98	3.94	0.32	0.749	لا توجد فروق
أثر التدخل المجتمعي	3.75	3.83	0.65-	0.516	لا توجد فروق

ومن خلال جدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة الدلالة (0.015) أقل من مستوى (0.05)، وهذا يعني وجود اختلاف حقيقي بين الأخصائيون حيث يميلون لإعطاء تقييم أعلى لدورهم المهني وقدرتهم على التشخيص وبين الشباب وتقييمهم إيجابي لكنه أقل من تقييم الأخصائيين لأنفسهم. حيث كان هناك "فجوة إدراكية" بسيطة؛ فالأخصائي يرى أنه يبذل جهداً كبيراً، بينما يشعر الشاب أن هذا الدور يحتاج إلى تفعيل أكبر على أرض الواقع. وكذلك لوحظ قيمة الدلالة (0.749) أكبر بكثير من (0.05) حيث كان هناك **اتفاق كبير** بين الطرفين على جودة وأهمية برامج تنمية القدرات والتدريب في بغداد وكلا الطرفين يرى أن "العمل الحر" هو المسار الأفضل حالياً للتكيف مع الأزمة الاقتصادية. وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث يشترك الأخصائيون والشباب في الشعور بأن هذه البرامج تساهم فعلياً في تقليل المظاهر السلبية (الجريمة والانحراف)، مما يعزز "الأمن الاجتماعي" في المناطق المستهدفة.

اختبار الفرضيات:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدور المهني للأخصائي الاجتماعي وبين تنمية قدرات أفراد المجتمع المحلي على التكيف مع أزمة البطالة. حيث كانت نتيجة الاختبار (قبول الفرضية). وكان الإثبات الإحصائي من خلال تحليل "معامل ارتباط بيرسون" بين المحور الأول (دور الأخصائي) والمحور الثاني (برامج التنمية والتكيف)، تبين وجود علاقة طردية قوية موجبة (تقدر بـ 0.78 تقريباً). وكلما زاد تفعيل الدور المهني للأخصائي (تشخيص، وساطة، دعم نفسي)، زادت قدرة أفراد المجتمع (الشباب) على التكيف وابتكار حلول مثل العمل الحر والمشاريع الصغيرة. وهذا يعني أن الأخصائي هو "المحرك" لعملية التكيف.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى 'التكيف مع الأزمة' تعزى لمدى تواصل الأفراد مع الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التنموية. حيث كانت نتيجة الاختبار (قبول الفرضية جزئياً مع توضيح). واظهرت الإثبات الإحصائي النتائج أن الأفراد (الأخصائيون) الذين يمارسون الدور المهني يومياً كانت تقييماتهم لمستوى التكيف أعلى بمتوسط (**4.12**) مقارنة بالفئة التي تتلقى الخدمة (الشباب) بمتوسط (**3.58**). واما الفروق الإحصائية التي ظهرت في اختبار (T-test) تؤكد أن "الوعي" بمستوى التكيف يزداد كلما زاد الانخراط في العمل المهني والتواصل المؤسسي. الشباب الذين يتواصلون بشكل مباشر مع الأخصائي (كما ظهر في تكرارات الاستجابات العالية) أظهروا قدرة أعلى على "المبادرة والابتكار" مقارنة بمن كانت استجاباتهم محايدة.

جدول رقم (6) ملخص إثبات الفرضيات

الفرضية	النتيجة	السبب الإحصائي
الفرضية الأولى (العلاقة)	**مقبولة**	وجود ارتباط طردي دال إحصائياً عند مستوى (0.01).
الفرضية الثانية (الفروق)	**مقبولة**	وجود فروق حقيقية بين متوسطات الفئات تعزى لمتغير "الدور والاحتلال المهني".

ومن خلال النتائج أثبتت الدراسة الميدانية صحة الفرضيات الموضوعة، حيث تبين أن التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي ليس مجرد دور هامشي، بل هو ركيزة أساسية في بناء 'الصلابة المجتمعية' وتوجيه طاقات الشباب العاطلين نحو مسارات تكيفية منتجة في ظل الأزمات الاقتصادية بمدينة بغداد.

النتائج:

١. نجحت الدراسة في استطلاع رأي فئتين متساويتين (50% أخصائيين، 50% شباب عاطلين)، مما أعطى شمولية في الرؤية بين "مقدم الخدمة" و"المستفيد".
٢. أظهرت النتائج أن 98% من عينة الدراسة هم من حملة الشهادات الجامعية (بكالوريوس ودراسات عليا)، مما يعكس وعياً عالياً لدى العينة في التعامل مع أدوات القياس وفهم أبعاد الأزمة.
٣. بلغت نسبة الذكور في العينة 66%، وهو ما قد يرتبط بطبيعة القوى العاملة أو الفئات الأكثر مراجعة للمؤسسات التنموية في بغداد.
٤. حصل محور "دور الأخصائي في مواجهة الأزمة" على تقدير (عالي) بمتوسط حسابي (3.85)، وجاءت مهارة "تشخيص الاحتياجات" في المرتبة الأولى، مما يؤكد كفاءة الأخصائيين في الجانب التحليلي للأزمة.
٥. سجل محور "برامج تنمية القدرات" أعلى متوسط حسابي (3.96)، حيث أجمع المشاركون على أن "تشجيع العمل الحر والمشاريع الصغيرة" هو الآلية الأكثر فاعلية للتكيف مع البطالة في سوق العمل ببغداد حالياً.
٦. أكدت النتائج بمتوسط (3.79) أن التدخل المهني ساهم بشكل ملموس في "تقليل المظاهر السلبية كالجرائم والانحراف"، مما يعزز دور الخدمة الاجتماعية في الحفاظ على الأمن المجتمعي أثناء الأزمات الاقتصادية.
٧. ثبت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة الأداء المهني للأخصائي وبين قدرة الأفراد على التكيف، مما يعني أن تعزيز صلاحيات الأخصائي يؤدي مباشرة إلى تحسن مؤشرات التكيف المجتمعي.
٨. أظهر اختبار (T-test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم "الدور المهني" لصالح الأخصائيين، مما يشير إلى أن الشباب (المستفيدين) يتطلعون إلى أدوار أكثر ملموسة وتواصلاً ميدانياً أوسع مما هو ممارس حالياً.

التوصيات:

١. ضرورة ربط وحدات الخدمة الاجتماعية في المناطق المحلية بمؤسسات الدولة (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) لتقليل الفجوة بين قدرات الشباب والفرص المتاحة، وتعزيز دور الأخصائي كـ "وسيط" رسمي.
٢. تخصيص "صناديق دعم" للمشاريع المتناهية الصغر والعمل الحر، بناءً على توصية الأخصائي الاجتماعي الذي يشرف على تدريب وتأهيل الشباب في منطقته.
٣. مراجعة المناهج التدريبية الحالية لتتواكب مع سوق العمل الرقمي والتقني في بغداد، بدلاً من التركيز فقط على المهن التقليدية.
٤. نظراً لأهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي في تخفيف آثار البطالة، يُوصى بتكثيف جلسات "الإرشاد الجماعي" لتعزيز الثقة بالنفس والمرونة النفسية لدى الشباب العاطلين.

٥. تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام الوسائل التكنولوجية والمنصات الرقمية للوصول إلى أكبر عدد من الشباب، خاصة في المجتمعات المحلية المزدحمة.
٦. تنظيم "مجالس أحياء" دورية تجمع الأخصائيين بوجهاء المجتمع والشباب، لتقوية الروابط الاجتماعية وزيادة فاعلية التدخل المهني في مواجهة الصدمات الاقتصادية.
٧. إجراء دراسة مقارنة حول "دور الأخصائي الاجتماعي في القطاع الخاص مقابل القطاع الحكومي" وأثره في تكيف الشباب.
٨. دراسة "أثر الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي" كأداة حديثة للأخصائي الاجتماعي في تشخيص احتياجات المجتمعات المحلية.
٩. اجراء بحث "المعوقات التنظيمية والقانونية" التي تحد من قدرة الأخصائي الاجتماعي على أداء دوره كوسيط فعال في سوق العمل العراقي.
١٠. توصي الدراسة بتبني نموذج "الأخصائي الاجتماعي الريادي"، وهو نموذج يقوم فيه الأخصائي بتشخيص المهارات الأكاديمية (نظراً لأن 98% من العينة جامعيون). وتحويل المسار من انتظار الوظيفة إلى "الابتكار" والعمل الحر وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي خلال أول 6 أشهر من إطلاق المشروع الصغير لضمان الاستمرارية.

المراجع:

1. فهيمة الرقيق. "دور الأخصائي الاجتماعي في مكافحة التطرف العنيف." مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية 8.15 (2023): 176-192.
2. عصام بدري أحمد. "متطلبات تنمية قدرات أعضاء أندية التطوع لمواجهة تأثير التغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة." المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية 22.1 (2023): 138-181.
3. محمد عرجان. "أبعاد الاستدامة الاجتماعية وتعزيز جودتها في المجتمعات المحلية الفلسطينية." مجلة العلوم الاجتماعية 53.4 (2025).
4. محمد بسام أبو علبة. "دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة قلقيلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع." مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية 6.11 (2022): 1-21.
5. Salama, Raed Abd Elnasser. "The Role of Rural Organizations in Managing Crises Rural Communities in North Sinai Governorate Face دور الجمعيات الأهلية في إدارة الأزمات التي تواجه المجتمعات الريفية بمحافظة شمال سيناء." Journal of the Advances in Agricultural Researches 28.3 (2023): 623-643.
6. نعمة العلوي، مبارك الطايعي. "الجمعيات التنموية و دورها المجتمعي في تقوية قدرات و مهارات الأفراد." مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية 5.8 (2024): 1-15.
7. حمدان علي العطيوي, and ركان. "دور التخطيط الإستراتيجي في التعامل مع الأزمات التربوية التي تواجه مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء الاغوار الشمالية واثره على تعلم الطلبة." مجلة كلية التربية (أسيوط) 39.2.2 (2023): 1-28.
8. Ismail Abdel Fattah, Ramadan. "دور الحماية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة." مجلة كلية التربية (أسيوط) 40.4.2 (2024): 265-303.
9. محمد الدواش, et al. "تصور مقترح لدليل مستند على أسس نفسية لإدارة الجوائح في مدارس سلطنة عمان باستخدام تحليل النشاط المرجعي." مجلة كلية التربية (أسيوط) 39.4 (2023): 40-79.
10. مراد, and محمد على عبد المنعم. "دور المساندة الاجتماعية في تمكين المرأة اقتصادياً دراسة ميدانية لعينة من صاحبات المشروعات متناهية الصغر." مجلة البحث العلمي في الآداب 27.2 (2026): 348-397.
11. لينا محمد أحمد عقيلات. "الدور التنموي والإنساني للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية." مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية 4.2 (2023): 40-47.

12. مجدى حسين بيومى محمد. "التنمية المستدامة في تعامل الأخصائي الاجتماعي مع الصم وضعاف السمع." مجلة البحوث العلمية فى الطفولة 6.20 (2025): 146-182.
13. العجمي, and وفاء. "دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية لأمهات أطفال التوحُّد." مجلة كلية الأداب-جامعة حلوان 62.1 (2026): 99-189.
14. حنان عبد الله السوري. "دور الأخصائي الاجتماعي والصعوبات التي يوجهها من التعامل مع الإدارة المدرسية." Al-Qurtas 7.28 (2026).
15. م. م. رياحين قاسم هلال. "دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة قطاع التعليم إنموذجاً." Journal of the College of Basic Education 2.عدد خاص (2025): 525-539.
16. د سهى يونس اسماعيل. "المهارات الاجتماعية عند الاخصائي الاجتماعي-دراسة تحليلية." lark 15.4 (2023): 505-525.
17. د/منال مشبب القحطاني. "تنمية القدرات البشرية لمختصي الخدمة الاجتماعية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية 2030" دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن"." مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية 30 (2023): 156-183.
18. الحسن, and ندى. "دور تنمية القدرات البشرية في تحقيق الرؤية الاستراتيجية الوطنية للمملكة العربية السعودية: إطار مقترح." مجلة البحوث الإدارية 43.2 (2025).
19. مشاعل بنت خالد البراك. "واقع تحقيق بعض مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود." Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences 101 (2024): 236-252.
20. الزومان, and منيرة بنت عبد العزيز. "الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية؛ كأحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030." مجلة كلية التربية بالمنصورة 120.4 (2022): 1221-1248.
21. رشاد عبدالمنعم الصباغ, and عصام. "متطلبات جاهزية الجمعيات الاهلية لتمكين المجتمعات المحلية في مواجهة الكوارث والازمات من منظور التنمية المحلية." دراسات في الخدمة الاجتماعية 61.2 (2023): 363-406.
22. بكري, عبدالحميد محمد محمود, and عبدالحميد محمد محمود. "استراتيجيات العمل التشاركي للجمعيات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية." دراسات في الخدمة الاجتماعية 69.3 (2025): 457-500.
23. عماد افنيك, and نعيمة مسعود عبد القادر. "دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية (المعوقات و الحلول): دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات المجتمع المدني في بلدية تراغن." Journal of Human Sciences 23.1 (2024): 64-74.
24. إيمان اللحمدي. "دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة ميدانية بمدينة المكلا بمحافظة حضرموت." مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية 3.1 (2025).
25. د. أمال شيمة. "ممارسة الخدمة الاجتماعية في تنمية المجتمعات المحلية." Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences 8.1 (2023): 223-263
26. محمد سعد الشهري, and ريم. "واقع تطبيق الاستدامة الاجتماعية في شركات القطاع الخاص معيار تنمية المجتمعات المحلية كنموذج." مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية 36.1 (2024): 473-521.